قوله : 64 - { يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة } قيل : هو خبر وليس بأمر وقال الزجاج : معناه ليحذر فالمعنى على القول الأول : أن المنافقين كانوا يحذرون نزول القرآن فيهم وعلى الثاني : الأمر لهم بأن يحذروا ذلك وأن تنزل في موضع نصب : أي من أن تنزل ويجوز على قول سيبويه أن يكون في موضع خفض على تقدير من وإعمالها ويجوز أن يكون النصب على المفعولين وقد أجاز سيبويه حذرت زيدا وأنشد : .

(حذر أمورا لا تضير وآمن ... ما ليس ينجيه من الأقدار) .

ومنع من النصب على المفعولية المبرد ومعنى { عليهم } أي على المؤمنين في شأن المنافقين على أن الضمير للمؤمنين والأولى أن يكون الضمير للمنافقين : أي في شأنهم { تنبئهم } أي المنافقين { بما في قلوبهم } مما يسرونه فضلا عما يظهرونه وهم وإن كانوا عالمين بما في قلوبهم فالمراد من إنباء السورة لهم إطلاعهم على أن المؤمنين قد علموا بما في قلوبهم ثم أمر ا رسوله بأن يجيب عليهم فقال : { قل استهزئوا إن ا مخرج ما تحذرون } هو أمر تهديد : أي افعلوا الاستهزاء إن ا مخرج ما تحذرون من ظهوره حتى يطلع عليه المؤمنون إما بإنزال سورة أو بإخبار رسوله بذلك أو نحو ذلك